وظيفة "غير" في القرآن الكريم بين الاستثناء والوصفية

✍ أ. فتيحة بلغدوش زغاش

أستاذة مساعدة بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

"**غير**" اسم مفرد، مذكر من الأسماء المبهمة الصريحة الملازمة للإضافة، أصل " غير"الصفةالمفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها[1] وهي من الأدوات التي كثر ورودها في القرآن الكريم وقد عدها النحاة من أدوات الاستثناء، لأنها جاءت بمعنى "إلا" وأفادت ما تفيده "إلا" وهو إخراج المستثنى مما دخل فيالمستثنى منه و يقع الإخراج من المنفي والموجب [2].

وقد تكررت في القرآن الكريم في مئة وثلاث و ثلاثين آية، وكان مجيئها في أكثر الآيات نعتا لا استثناء. لأنها أصل في باب النعتية إلا أنها قد تخرج عن سمتها الأصلي الذي وضعت عليه واستعملت فيه،فتأخذ حكما آخر، كأن تؤدي وظيفة "إلا" في الاستثناء أو تأتي للبدلية أو غيرها من الوظائف.

وضع النحاة "**غير**" في زمرة الأسماء، وتفيد المغايرة و خلاف المماثلة وهي ملازمة للإضافة في التركيب النحوي ولا تتعرف لشدة إبهامها معنى[3]، وقد كثر الحديث عنها في كتب النحاة خاصة في جواز مجيئها للاستثناء وذهب بعضهم إلى أنها تحمل على الاستثناء حملا وقد علل ابن يعيش سبب حمل "غير" على "إلا" (لأن "غير" تشبه "إلا" في مخالفة ما قبلها لما بعدها في النفي والإثبات، فإذا قلت (مررت بغير زيد) فالذي وقع به المرور ليس زيدا، أو قلت (ما مررت بغير زيد) لكان الذي نفي عنه المرور ليس بزيد وعلى هذا تكون "غير" قد تخالف ما قبلها مع ما بعدها شأنها في ذلك شأن "إلا")[4].

فلما كان في "غير" معنى مخالفة الاسم الذي بعدها مثل مخالفة ما قبل "إلا" (وهو المستثنى منه) لمابعدها (وهو المستثنى) حملت على الاستثناء وجعلت هي و ما أضيفت إليه بمنزلة "إلا" وما بعدها.

حكمها الإعرابي:

من المعلوم أن "غير" محمولة على "إلا" وهي أداة استثناء تفيد ما أفادته "إلا" لذا يكون حكمها الإعرابي هو نفس "حكم الاسم الواقع بعد "إلا" تنصبه في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل وفي غير الموجب، و تعربه حسب الوظيفة عند التفريغ[5] وهناك موضع امتنعت فيه"غير "أن تقع موضع "إلا"وهو إذا جاء بعد "إلا" جملة ابتدائية، وقد أشار إلى ذلك سيبويه بقوله: (ولا أن يكون "غير"بمنزلة الاسم

الذي يبتدأ بعد "إلا"،وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى "إلا"مبتدأ، وإنما أدخلوا فيه الاستثناء في كل موضع يكون بمنزلة "مثل"، ويجزئ من الاستثناء)[6].

فـ"غير" وهي المضاف، لابد لها من موقع إعرابي لأنها اسم فيكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا حسب موقعه من الجملة: أما المستثنى الواقع بعد "غير" فيكون مجرورا دائما بالإضافة ويعرب مضاف إليه.

قال ابن هشام الأنصاري: (و أما "غير" فإنها تخفض ما بعدها،و تعربها إعراب الاسم الذي بعد "إلا"فتقول في الإيجاب: (قام القوم غير زيد) "غير" نصب ب (الاستثناء) (زيد) خفض "بغير" وفي النفي: (ما قام القوم غير زيد) فغير بدل من القوم، و يجوز نصبها ب(الاستثناء)، وقد تكون "غير" نعتا للنكرة في قولك: "(عندي درهم غير جيد) ف "غير" نعت للدرهم "[7].

فقد وقعت مرفوعة في قوله:

"من إله غير اللهِ يأتيكُم به "(الأنعام 46)

(من) رفع بالابتداء و(إله) خبر و(غير) صفة(لأله) .

"فسيحوا في الأرض أربعة أشهرٍ واعلموا إنكم غير معجزي الله "(التوبة الآية 2)

(غير) خبر (إنكم) وهي واقعة في محل نعت للضمير (الواو) في قوله (اعلموا).

" فان تُبتم فهو خير لكُم إن توليتم فأعلموا إنكُم غير معجزي اللهِ "(التوبة 3)

(غير)خبر(إنكم) وهي مرفوعة على الوصفية من الضمير (واو الجماعة) في قول: (فاعلموا).

"فقال تمتعوا في داركُم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوبٍ"(هود الآية 65)

قال البيضاوي:(ذلك وعد غير مكذوبٍ أي غير مكذوبٍ فيه ووقعت(غير)هنا نعت لـ(وعد).[8]

ووقعت منصوبة في قوله:

"فمن اضطر غير باغ ولا عاد..." (سورة البقرة 173)

ذهب الفراء إلى أن (غير) تعرب هنا في محل نصب على الحال فكأنه قيل:فمن اضطر لا باغيا ولا عاديا فهو له حلال.[9]

"فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره"

(غير)هنا منصوبة على البدلية.

" وصيةً لأزواجِهم مَتاعاً إلى الحولِ غير إخراجٍ " (البقرة 240)

(غير إخراج):في نصبه ثلاثة أوجه: قال الفراء: (أي من غير إخراج) وقال الأخفش:

(هو مصدر أي لا إخراجاً ثم جعل غيراً في موضع (لا) وقيل هو حال أي غير ذوي

إخراج، المعنى يوصون بهن غير مخرجين لهن وهذا كله منسوخ(بالربع والثمن [10])
أن (غير) منصوبة إما على الوصفية، أو على البدلية أو في محل نصب حال.

"فمن ينصرني من اللهِ إن عصيته فما تزيدونني غير تخسيرٍ" (هود 64)
يقول البيضاوي أن معنى هو (فما تزيدونني إذا بإستتباعكم إياي غير أن تخسروني
بإبطال ما منحني الله به والتعرض لعذابه آو فما تزيدونني بما تقولون لي غير آن أنسيكم إلى الخسران).
(غير) هنا منصوبة على الاستثناء[11]
"وما زادهم غير تْتبيب" هود 101
وما زادهم إلا الهلاك والتخسير، فهنا (غير تتبيب) منصوبة على الاستثناء.[12]
"إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ" (هود 108)
استدل هنا على أن الاستثناء لهم بالخلود وغير منقطع عنهم.(غير مجذوذ) أي غير
مقطوع وهو تصريح بان الثواب لا ينقطع وتنبيه على أن المراد من الاستثناء في الثواب ليس
الانقطاع .وعليه فان (غير) هنا حال من (عطاء) منصوب

ووقعت مجرورة بالتبعية و بحرف الجر في قوله :

"ولو كان من عند غيرِ اللهِ لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً".(النساء 82)
غيرِ) مجرور بالإضافة.
"ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غيرِ ذي زرعٍ ".(إبراهيم 37)
(غير)نعت ل(واد) مجرورة.
وقعت مجرورة بحرف **الجر**:
"بغير الحق"وردت في أكثر من موضع في القرآن الكريم
بغيرِ حسابٍ" وردت في أكثر من موضع في القرآن الكريم
"بغيرِ حقٍّ " (سورة آل عمران21-112، الانبياء181، الحج 40).
"لغيرِ الله" (سورة المائدة 3، الأنعام 145، النحل 115).

هل يجوز بناء "غير" مطلقا ؟

ذكر ابن الأنباري أن بناء "غير" على الفتح مسألة خلافية بين الكوفيين و البصريين، فأهل الكوفة تجوّز بناءها على الفتح في كل موضع يحسن أن تكون في موضع "إلا" سواء أضيفت إلى متمكن أو غير متمكن، أما أهل البصرة، فقالوا:إنه يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى غير متمكن، لأن الإضافة تجوّزالفهضاف البناء ولا يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى متمكن[13].

وهذا في مثل قولهم (ما نفعني غير قيام زيد) و(ما نفعني غير أن قام زيد)

هنا قامت مقام "إلا" و"إلا" حرف استثناء والأسماء إذا قامت مقام الحرف وجب أن تبنى، وهذا لا يختلف باختلاف ما يضاف إليه من اسم متمكن نحو (ما نفعني غير قيامك) أو غير متمكن كما قال الشاعر:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال [14]

والأرجح ما ذهب إليه الكوفيون، في أن الأسماء إذا قامت مقام الحروف وجب بناؤها في حالة كونهاتمكنة أو غير متمكنة، و هذا لكثرة ما أوردوه من الشواهد الكثيرة التي دلّت على صحّة ما ادّعوه.

غير بين التعريف والتنكير: تعر ض النحاة إلى مسألة تنكير (غير) تعريفها فسيبويه ذهب إلى أن (غير) تعرف،ولذا تقع صفة للمعرفة .كما في قوله تعالى "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر"وقوله تعالى "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم."[15]

أما الفراء فذهب إلى أن (غير)نكرة مؤقتة فهي تتعرف بالإضافة ،و لذا توصف بها النكرة المحضة والمعرفة غير المؤقتة[16] أي ما عرف بـ"ال"الجنسية ،فالمعرف بـ"ال"الجنسية وان كان معرفة لفظا.فهو في حكمالنكرة معنى مثل "الذين"فلم تفد "ال" هنا التعريف وبقيت النكرة نكرة في المعنى ومعرفة في الفظ[17]

فـ(غير)لا تقبل التعريف واشرط السيرافي والزمخشري والعكبري والرضي في تعريفها أن تقع بين متضادين كقولك"رأيت الصعب غير الهين "و كقوله تعالى "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم[18]".

فغير نكرة مبهمة متوغلة في الإبهام و التنكير ،لا تتعرف إلا بوقوعها بين ضدين وقد أشار القرافيتعريفه لـ(غير)ونعت المعرفة بها إلى ثلاثة أقوال :

أ –تتعرف غير عند الإضافة.

ب –لا تتعر لإفراط الشياع وبقائه مع الإضافة لأن الشياع هو سبب التنكير فيكون نكوة

ج –وقوعها بين ضدين لا ثالث لهما يجعلها تتعرف بالضرورة.[19]

تتنوع معاني (غير) وتتشعب وظائفها، حتى عدها (براجشستراسر) مما (اخترعته العربية كاشفة عن تميزها وطبيعتها.... مضبوطة بالقواعد التي لا تدع مجالاً للتردد في طريقة تركيبها مع غيرها، ولا فيما تفيده في أي موضع)[20] فهي تأتي نعتا وتستعمل استثنائيحملها على (إلاَّ)، وتؤدي وظيفة (لا) النافيةتُنفى بها الذات، كقوله تعالى:"يَقولُونَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الْحَقّ" (الأنعام 93).

غير ودلالتها على الوصفية:

"غير" اسم وضع في الأصل ليستعمل صفة، ثم كان الاستثناء فيه عارضا معارا من "إلا" بدليل أن كل موضع كانت فيه "غير" صفة يجوز أن تكون استثناء والعكس ليس صحيحا وسنورد ما جاء به النحويون إذا جاءت صفة.

"غير" اسم معرب ملازم للإضافة يقع صفةويكون حكمها الإعرابي حكم الموصوف بها[21] واشترط النحويون في موصوفها أن يكون نكرة أو محلى ب "ال" الجنسية وجاز في موصوفها أن يحذف، ويقع العامل ع لى (غير).[22]

ويشترط في جعلها صفة أن تتقدمها نكرة مختصة أو معرفة جنسية، وأن يتطابق ما قبلها مع ما بعده[23].

قال ابن خالوية:"فإذا كانت صفة جرت ما قبلها من الإعراب،تقول: (جاءني رجل غيرك ومررت برجل غيرك ورأيت رجلا غيرك) ".[24]

ومن الأمثلة التي جاءت فيها "غير" صفة قوله تعالى:"غير المغضوب عليهم ولا الضالين" (الفاتحة، 7) قرأت "غير" نصبا وجرا، ورفعا[25] فمن جرها ،جعلها صفة "للذين" والألف واللام في الاسم الموصول ليس المراد بهما "ال"الجنسية ، ولهذا وقع خلاف بين النحويين في وصفها.

فقد اعتبرت وصفا لاجتماع أمرين:الجنسية والوقوع بين ضدّين أي أنعمت والمغضوب، وهذان المتضادان معرفتان ووافق العكبرى ابن هشام فيما ذهب إليه قال:"إنّ (الذين) قريب من النكرة مثل "غير" وهي معرفة، و"غير" قريبة منها بالتخصيص الحاصل بالإضافة،فكل واحد منها فيه إبهام من وجه،واختصاص بالنصب من وجه"[26].

أما الزجاج فقد علّل مجيء "غير" صفة (للذين) بأنّ (الذين) هو بمنزلة (مثل) في قولنا:إنيّ لأمرّ بالرجل مثلك فأكرمه وهذا يعني أن (الذينّ) هاهنا شبيهة بالنكرة لعدم دلالتها على معيّن،ذلك أنها تدل على عموم الجنس، وهذا ما سمح لها أن توصف ب"غير" المعرفة في الإبهام[27].

أما الأخفش فقد ذهب إلى أنّ الوصف احتيج إليه، لأن (الذين) عنده اسم مخصوص من الرجل[28].

ولعل أقرب هذه الآراء إلى الصواب(غير)المجرورة، أن تكون بدلا من (الذين)أو صفة، وإن كانت (غير) نكرة لأن المعنى في الآية يؤيد ذلك،قوله تعالى "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر" (النساء 95). فبقراءة الرفع تكون "غير" صفة للقاعدين والتقدير "لا يستوي القاعدون الأصماء ومن جعله مجرورا كان صفة للمؤمنين "[29] واستحسن الفرّاء الرفع.[30]

أما قوله"ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع " (إبراهيم 37)

"غير" نعت لـ(واد).

وقوله تعالى"فيها انهار من ماء غير آسن"(يونس 15)

وقوله تعالى" وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري" (القصص38).

"غيري" صفة لـ(إله) حملا على اللفظ[31].

وبقية الآيات سأتناولها في الجدول الإحصائي إن شاء الله.

غير الإستثنائية:

ذكرنا أن "غير"من أدوات الاستثناء عند النحويين وأن هذه الأداة لها ما لـ(إلا)في الاستثناء ،و لذا فإنها تصلح في كل مكان يحسن فيه (إلا) إلا في المواضع التي لا تضاف إليها . و يرى بعض الدارسين أن(غير) لم تأت منصوبة متعيِّنة للاستثناء وحده في القراءات السبعية، ولكنها جاءت منصوبة تحتمل الاستثناء والوصفية في آيتين فحسب، وهما:

1- قوله تعالى:"لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ" (النساء: 95).

2- قوله تعالى: "أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ"(النور : 31).

وجاءت محتملة الاستثناء وغيره في القراءات غير السبعيَّة في قوله تعالى:(ما لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُه).[32]

- اجتماع الاستثناء والمستثنى فيها؛ فهي تحقق معنى الاستثناء من جهة لشبهها بـ (إلاَّ)؛ ذلك أن القائل إذا قال: مررتُ برجلٍ غير خالد، فقد وجب المرور برجل مغاير لـ (خالد)، ونفى المرور عن (خالد) أيضاً، وبذلك تكون (غير) قد أدّت معنى المغايرة والتباين من حيث الجملة، فكانت شبيهة بـ (إلاّ) من جهةمخالفة ما بعدها لما قبلها. وهي تتحمل من جهة أخرى إعراب المستثنى وتخفض ما حقّه النصب على الاستثناء، وتمنع ظهور الإعراب الذي يستحقه أصلاً، فكان ذلك تفريقاً بين البدل والصفة والاستثناء، وغير مستنكر أن يحصل حكمان باعتبارين مختلفين.[33]

وحكم" غير "في الاستثناء حكم الاسم الذي يقع بعد "إلا "أي إنها تعرب بإعراب الاسم الواقع بعد" إلا" فتنصب "غير" في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب في غير الموجب)[34] يقول ابن يعيش: "لما كانت إلا حرفاً لا يعمل شيئاً ولا يعمل فيه عامل وكان ما قبلها مقتضياً لما بعدها تخطى عمل ما قبلها إلى ما بعدها فعمل فيه "كقولنا: "ما قام إلا زيد وما رأيت إلا زيداً، وما مررتُ إلا بزيد، و"غير "اسم تعمل فيه العوامل وما بعدها لا يعمل فيه سواها لان إضافتها إليها لازمة وما بعدها لا يعمل لإضافة غير إليه فصار الإعراب الواجب للاسم الواقع بعد" إلا "حاصلاً في نفس" (غير)[35].

فإذا وردت استثنائية فأحكامها موزعة بين وجوب النصب، ورجحانه، وتضعيفه. فهي واجبة النصب في الحالات الآتية:

1- إذا كان الكلام تاماً موجباً، نحو: قام القومُ غيرَ زيد.

2- إذا كان الكلام منقطعاً وتعذَّر تسليط العامل على المستثنى نحو: ما نفع هذا المال غير الضرر؛ ذلك أنه لا يمكن أن يسلَّط العامل (نفع) على (الضرر)؛ لأنه ليس من جنس المستثنى منه وهو المال، فلا يقال: نفع الضرر، للتناقض الحاصل من العبارة، وهاتان الحالتان يجمع عليهما الحجازيون والتميميون.

وهذه شواهد قرآنية كانت موضع نقاش بين النحاة نورد بعضها

- قوله تعالى:"غير المغضوب عليهم..."(الفاتحة 7) من قرأها (غيرا) جعلها من الاستثناء المنقطع[36].

- قوله تعالى "أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد "(المائدة 1) قرئت (غير) في الآية الكريمة بالنصب على الاستثناء و يجوز الرفع. [37]

- قوله تعالى: "أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ"(النور31) فقد قرأها ابن عامر وأبو بكر عنعاصم وأبو جعفر وحمّاد (غيرَ أولي) بنصب (غيرَ) على الاستثناء أو الحال

- قوله تعالى "مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ"(الأعراف:59). قرأ عيسى بن عمر وابن محيصن والكسائي (غيرَه) بنصب على الاستثناء[38] وهي من الشواذ. وجعلها الفراء لغة تميمية فقال: (وبعض بني أسد وقضاعة إذا كان (غير) في معنى (إلاَّ) نصبوها، تمَّ الكلام قبلها أم لم يتمَّ، فيقولون: ما جاءني غيرَك، وما أتاني أحدٌ غيرك).[39]

وقد تكرر معنى هذه الآية في أكثر من موضع في القرآن الكريم:

1- مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ) (الأنعام46)
2- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) (الأعراف65)
3- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) (الأعراف73)
4- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) (الأعراف85)
5- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) (هود50)
6- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) (هود61)
7- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) (هود84)
8- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) (المؤمنون23)
9- أَنِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) (المؤمنون32)

- قوله تعالى:"فماوجدنا فيها غير بيت من المسلمين" (الذاريات.230) غير بيت (منصوبة على الاستثناء).

الجدول الأول:

السورة ورقم الآية	الشاهـد	حكم إعـراب "غيـر"
الفاتحة: 7	"غير المغضوب عليهم ..."	– بالخفض على أنها نعت أو بدل
البقرة :59، 240	"...قولا غير الذي..." "...إلى الحول غير إخراج..."	– في محل نصب نعت – صفة لـ"متاعا" أو بدل من متاعا
آل عمران:85	"ومن يبتغ غير الإسلام..."	– أصلها صفة لـ(دينا) ولما تقدمت صارت حال
النساء:95	"...غير أولي الضرر..."	– صفة لـ"قاعدون "لأنه لم يقصد به قوم بأعيانهم أو بدل من القاعدون"
المائدة:5، 77	"..محصنين غير مسافحين.." "...لا تغلوا في دينكم غير الحق ..."	– صفة لـ"محصنين" منصوبة بالفتحة – صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير:"لا تغلوا غلوّا غير الحق" وقد تقع حال من أو الجماعة والمعنى لا تغلوا مجاوزين الحق.
الأنعام–46، 93	"... من اله غير الله ..." "...على الله غير الحق..."	– صفة مرفوعة بالضمة – صفة لمفعول مطلق محذوف
الأعراف:162	"...قولا غير الذي قيل..."	– صفة منصوبة
يونس:15	"...ائت بقرآن غير هذا..."	– صفة مجرورة
هود:46،65، 76، 108	"...انّه عملٌ غير صالح..." "...ذلك وعدٌ غيرُ مكذوب..." "...عذابٌ غير مردود..." "...عطاء غير محدود..."	– صفة لـ "عمل" مرفوعة – صفة مرفوعة – صفة مرفوعة – صفة لـ"عطاء" منصوبة بالفتحة
إبراهيم: 37	"...بواد غير ذي زرع..."	– صفة مجرورة بالكسرة
النحل:21	"...أمواتٌ غير أحياء..."	– صفة مؤكدة مرفوعة بالضمة
النور:27، 29، 31	"...بيوتا غير بيوتكم..." "...بيوتا غير مسكونة..." "...أو التابعين غير أولي الإربة..."	–صفة منصوبة بالفتحة – صفة منصوبة بالفتحة – صفة للتابعين مجرورة بالكسرة
القصص:71، 72	"...من اله غير الله ..." "...من إله غير الله..."	– صفة لـ(إله مرفوعة) – صفة لـ.(إله)مرفوعة
فاطر: 37	"...نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل..."	– صفة منصوبة
الزمر:28	"...غير ذي عوج"	–صفة منصوبة
فصلت:8	"أجر غير ممنون"	–صفة مرفوعة
محمد:15	"من ماء غير آسن"	–صفة لـ(ماء) مجرورة
الطور:43	"أم لهو إله غير الله..."	– صفة لـ(إله) مرفوعة
القلم:3	"...أجرا غير ممنون"	– صفة لـ(أجرا) منصوبة
المدثر:10	"...غير يسير"	–صفة ثانية لـ(يوم) مرفوعة بالضمة
الإنشقاق:25	" ...لهم أجر غير ممنون"	– صفة مرفوعة
التين:6	"" لهم أجر غير ممنون"	– صفة مرفوعة

– فهذه الآيات وردت فيها (غير) على ما وضعت له أصلا أي النعتية.

الجدول الثاني:

الفاتحة: 7	"غير المغضوب عليهم ..."	– منصوبة على الاستثناء في المنقطع
النساء:95	"...غير أولي الضرر..."	– منصوبة على الاستثناء في المنقطع عند الاخفش – منصوبة على الاستثناء المتصل عند أكثر العلماء
المائدة–77–	"...لا تغلوا في دينكم غير الحق ..."	– منصوبة على الاستثناء المنقطع وتقديره (لكن الحق فقولوه)
هود: 64 -101-	"فمن ينصرني من اللهِ إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير" "وما زادهم غير تَتبيب"	– منصوبة على الاستثناء -(غير تتبيب) منصوبة على الاستثناء
النور:29، 31	"ليس عليكُم جناح أن تدخلُوا بيوتاً غير مسكونة" "...أو التابعين غير أولي الإربة..."	يقول الزجاج ان (غير)منصوبة على الاستثناء – منصوبة على الاستثناء في المنفي التام المتصل
الروم:55	"ويوم تقوم الساعةُ يقسم المجرمون ما لبِثوا غير ساعة"	(غير) منصوبة على الاستثناء، وهي واقعة في جواب القسم
الذاريات: 36	" فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين"	–غير بيت منصوبة على الاستثناء، أي :غير اهل بيت

– فهذه الآيات وردت فيها (غير) على الاستثناء إلا أنها لم تأت منصوبة متعينة الاستثناء وإنما جاءت للاستثناء ولغيره.

فـ(غير) موضوعة أصلاً ليُنْعتَ بها بشروط معيَّنة، إلا أنها تخرج عن أداء وظيفة النعتيَّة إلى أداء وظيفة الاستثناء، بتضمينها معنى (إلاَّ).

دلالتها على الوصفية وهو الأصل فيها حيث يوصف بها إما نكرة نحو:
(صالحاً غير الذي كنا نعمل) أو وصف معرفة كالنكرة نحو قوله تعالى "غير المغضوب عليهم".

والفرق بين (غير) الوصفية و(غير) الاستثنائية بيِّن، فإذا قيل: عندي درهمٌ غير قيراط كان المركب مؤدياً معنى مخالفة ما بعد (غير) لما قبلها ومغايرته لها:

–ان الاستثناء عارض على (غير) وحكم (غير)في الاستثناء حكم الاسم الذي يقع بعد(إلا) فتنصب في الموجب والمنقطع وعند التقديم ويجوز البدل والنصب في غير الموجب.

الهوامش:

[1]–شرح المفصل ابن يعيش: ج2 ص83

[2]– المرجع السابق ص88

[3]– النحو الواقي عباس حسن ج2 ص 345

[4]– ابن يعيش شرح المفصل ص 68

[5]– الزمخشري، المفصل ص 32

[6]– سيبويه الكتاب ج2 ص 343

[7]– ابن هشام، شرح جمل الزجاجي تحق علي محمد عيسى مال الله

[8]– تفسير البيضاوي ص 300

[9]– الفرّاء "معاني القرآن"ج1 ص 103/102

[10]– المرجع السابق ص 156، و انظر النحّاس، "إعراب القرآن الكريم" ج1 ص 157

[11]– تفسير البيضاوي ص 300

[12]– المرجع السابق ص 307

[13]– ابن الأنباري،"الإنصاف في مسائل الخلاف" ج1 ص 299/287 بتصرف

[14]– البيت لأبي قيس بن الأصلت ورد في جمهرة اللغة ص1316 وخزانة الأدب ج3ص406

[15]– سيبويه الكتاب ج1، ص 300.

[16]– الفرّاء، معاني القرآن ج، ص7

[17]– شرح الأشموني ج3، ص 383

[18]– الاستغناء، ص25

[20]– براجشستراسر، التطور النحوي، ص 151.

[21]– المقتضب ج4، ص 422.

[22]– المرجع السابق، ص 411.

[23]– المرجع السابق ص 423/422

[24]– ابن خالوية، إعراب ثلاثين سورة ص 33/32

[25]– الفرّاء معاني القرآن ج1 ص7

[26]– العكبري التبيان في إعراب القرآن ج1، ص12.

[27]– الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه ج1، ص35.

[28]– الأخفش ،معاني القرآن، ص10–11.

[29]– البحر المحيط ج3، ص330.

[30]– نفسه وأنظر الفراء ،معاني القرآن ج 2، ص250.

[31]– ابن هشام، مغني اللبيب ج1، ص137.

[32]– عضيمة دراسات في أسلوب القرآن، ج1، ص217.

[33]– القرافي الاستغناء في الاستثناء، ص62.

[34]– المقتضب ج4، ص422.

[35]– ابن يعيش شرح المفصل، ج2، ص87–88.

[36]– أوضح المسالك ج1، ص 242.

[37]– إعراب ثلاثين سورة من القرآن ص33

[38]– الفراء ،معاني القرآن،ج1، ص298.

[39]– نفسه.

[40]– الأخفش، معاني القرآن، ج1، ص245.

[41]– الفراء، معاني القرآن، ج1، ص298.

[42]– نفسه ج1، ص382

[43]– نفسه

[44]– الفوائد والقواعد، ص324.

المصادر والمراجع

1– القرآن الكريم.

2– إملاء ما منَّ به الرحمن: العكبري (ت 616 هـ)، حققه إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1389هـ/1969م

3- اعراب ثلاثين سورة من القران الكريم لأبي عبد الله الحسين ابن احمد المعروف بابن خالويه ت 370هـ القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية1941م .

4- الإنصاف: عبد الرحمن الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية ، ط1318،1 هـ/1998م

5- أوضح المسالك: ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، شرحه محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1420هـ/ 1999م.

6- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (ت 749 هـ)، مطابع النصر الحديثة، الرياض.

7- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت746 هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار عالم الكتب، الرياض، 1424هـ/ 2003م.

8- التبيان في إعراب القرآنأبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري تحق سعد كريم الفقي، دار اليقين1-1422هـ، 2001م.

9- التركيب الاستثنائي في القرآن الكريم: ربيعة الكعبي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.

10- التسهيل: ابن مالك (ت676 هـ)، حققه وقدم له محمد كامل بركات، ط1، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،القاهرة، 1388هـ/ 1968م.

11- التطور النحوي للغة العربية: براجشتراسر، ترجمة د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة1423-1هـ/2003م.

12- تفسير ابن كثير: ابن كثير (ت 774 هـ)، دار الفكر، بيروت، 1401هـ.

13- تفسير البيضاوي(أنوار التأويل وأسرار التنزيل (لنصار الدين بن أبي سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي المعروفبالبيضاوي، بيروت، دار الجيل.

14- دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، كتب مقدمته 1972.

15- "شرح المفصل ابن يعيش:أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي عالم الكتب، بيروت د.ت ج2 ص83.

16- شرح الكافية: الرضي الأستراباذي (ت776 هـ)، ج1 وج2 تحقيق د.حسن الحفظي، ج3 وج4 تحقيق د. يحيى بشيرالمصري، ط1، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1414هـ/ 1993م.

17- الفوائد والقواعد: عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442 هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الوهاب محمود الكحلة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1422هـ/2002م.

18- الكشاف: الزمخشري (ت 538 هـ)، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ.

19- معاني القرآن –الأخفش سعيد بن مسعدة ،تحق فائز محمد الحمد 1977م ص10،11

20- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج(ت311 هـ)، شرح وتحقيق د. عبد الجليل شلبي، خرّجأحاديثه علي جمال الدين محمد، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1414هـ/1994م.

21- مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، حققه د. حسن حمد ط1 دار الكتب العلمية 1418هـ/1998م

22- المفصل في علم العربية: أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ)، ط2، دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ.

23- المقتضب: المبرد (ت 285هـ)، حققه المرحوم محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، 1388 هـ.